



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

السَّلَامُ عَلَیْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ



جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية

محاضرات في  
مقياس علم النفس الاجتماعي  
المدرسي

المحاضرة الأولى  
علم النفس الاجتماعي المدرسي  
وموضوعاته



من اعداد: د. ريان حوحو



1. تحفيز الطلاب على استعادة المعلومات من الذاكرة أي يقومون باسترجاع مختلف التعريفات المرتبطة بالمواضيع المدروسة في السنوات السابقة والمرتبطة بمقياس علم النفس الاجتماعي المدرسي.

2. فهم الطالب للمفاهيم الخاصة بعلم النفس الاجتماعي المدرسي والنظريات المفسرة.

3. التعرف على مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي.

# تعريف علم النفس الاجتماعي

عرف gruchfield و krech علم النفس الاجتماعي بأنه العلم الذي يدرس سلوك الفرد داخل الجماعات والمجتمع بصفة عامة. ويهدف للكشف عن العوامل التي بتأثيرها يتغير سلوك الفرد في استجاباته للمتغيرات الاجتماعية.

إن جميع العناصر التي يحتوي عليها شعور الفرد لا تأتيه من تلقاء ذاته، بل عن طريق الجماعة، فإذا كان علم النفس الاجتماعي هو علم الظواهر النفسية التي تتوقف على وجود جماعة من الأفراد، كما اعتبر كولب فإن عدد كبيراً من الظواهر الواقعية التي يصفها الناس بأنها ظواهر فردية يرجع مجال البحث فيها حقيقة إلى علم النفس الاجتماعي دون أن تكون ثمة حاجة إلى وجود الجماعات بالفعل في اللحظة التي نشأ فيها.



# تعريف علم النفس المدرسي



■ يعد علم النفس المدرسي فرعاً حديثاً في ميدان علم النفس العام، ويسمى علم النفس التعليمي، حيث يهتم بالموضوع الأساسي هو المدرسة والتعلم المدرسي.

■ عرفه عبد المجيد نشواتي: بأنه "الدراسة العلمية لسلوك المتعلم في الأوضاع التعليمية المختلفة"

■ يسعى علم النفس المدرسي لإكساب المتعلم مجموعة مهارات سلوكية، وعادات انفعالية واجتماعية، واتجاهات بطريقة متكاملة بحيث يحقق ذلك التوافق السوي مع أقرانه ضمن الإطار الصفي الذي ينتمي إليه.

# تعريف علم النفس الاجتماعي المدرسي

■ هو العلم الذي يهتم بمختلف المسائل التربوية والعلاقات والعوامل والتأثيرات المتبادلة بين التلاميذ والجماعات المدرسية في ضوء التفاعلات والمواقف البيداغوجية والتعليمية في المدارس.

■ يهتم علم النفس الاجتماعي المدرسي بالفرد وكيف يتفاعل مع الافراد الاخرين في المدرسة، ويدرس مختلف العوامل النفسية التي يتضمنها تكوين الجماعات المدرسية، وكما أن العوامل النفسية تلعب دورا هاما جدا في تكوين ونمو وتغير التنظيمات الاجتماعية.

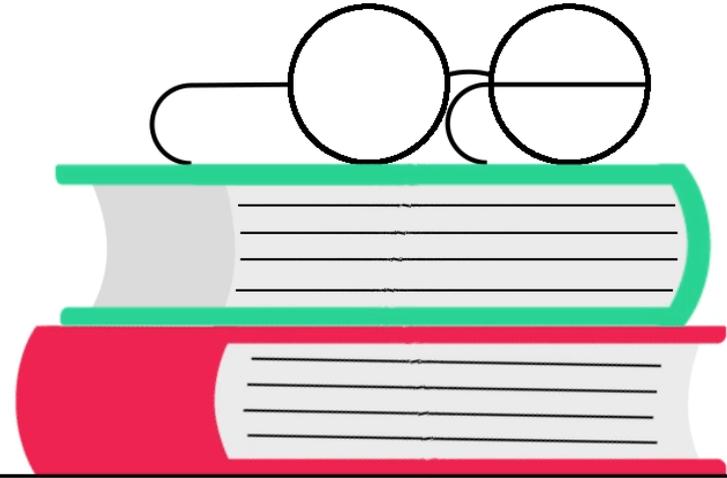
■ علم النفس الاجتماعي المدرسي ميدان مشترك بين علم النفس الاجتماعي وعلم النفس المدرسي، إذ يهتم بدراسة الفرد مع العودة الى البيئة الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية في البيئة المدرسية.



# اللفية النظرفة لتأسفس علم النفس الاجفماعف المرفسف

---

---



# الخلفية النظرية لتأسيس علم النفس الاجتماعي المدرسي

## النظرية التحليلية:

ومن المفاهيم المركزية التي طورتها نظرية التحليل النفسي كمنسق نظري يفسر سلوك الفرد نجد أن في جذور التنشئة الاجتماعية تتكون في الخمس سنوات الأولى، حسب فرويد يحتوي الجهاز النفسي على "الأنا الأعلى" وفيه سيتدخل الطفل مجموعة القوانين والضوابط التي تفرضها الأسرة والمجتمع من عادات وتقاليد وقيم ودين وكما أن الأنا الأعلى يقف حاجزا ضد "الهُو" الذي يمثل مجموعة من الدوافع الغرائزية مأكلاً، مشرباً، جنس، حيث سعى الطفل والفرد لإشباعها.

علم النفس الاجتماعي المدرسي يجد مبرراته بما توفره نظرية التحليل النفسي من تفسير في تنظيم الواقع التربوي المدرسي والأسرة وبيئته بما يؤثر إيجابياً في تكوين الشخصية السوية، ويخفف من حدة صراعات النفسية، وقد برز ذلك أكثر فيما ذهب إليه إريك فروم، وأدلر الذي أكد على أن الحياة الاجتماعية فطرية في الإنسان وأن أهمية تكوين الطفل اجتماعياً في السنوات الأولى وأقر أدلر على أن المؤسسة الثانية بعد الأسرة هي المدرسة التي تتكون فيها شخصية الطفل، كما أن الفرد ثقافي في تكوينه وأصله ويتوقف نموه على ما تتيحه التربية من فرص في تحقيق الهوية الشخصية

## النظرية السلوكية:

التعلم يتأثر بمثيرات داخلية وخارجية ظاهرة فهو يتأثر بالمحيط الخارجي ويصبح مكتسباً كما يتأثر بمثيرات داخلية المتعلقة بذاتية المتعلم ودافعيته ومدى تحفزه.

قانون التكرار من خلال الارتباط بين المثير والاستجابة في عملية التعلم مهم جداً. كما أن للبيئة الاجتماعية دور بالغ الأهمية في التعلم كما يسمى التعلم الاجتماعي. إن مفهوم التعزيز الإيجابي من المواقف التعليمية المهمة في عملية اكتساب مفاهيم ومهارات جيدة والإثابة سيؤدي حتماً إلى تثبيت السلوك المتعلم وتدعيم استمراره، والعكس صحيح فالتعزيز السلبي يؤدي إلى الانطفاء بالعقاب.

## نظرية المجال:

فسر " كيرت ليفين " Kurt Lewin الأحداث السيكولوجية بالمجال من حيث هو كلية من الفرد والبيئة، وعامل الوحدة أو الكلية في تفسير المواقف والأحداث تجعل عناصرها تعتمد على بعضها البعض. وهو ما ناقض النظريات النفسية الأخرى القائلة بالفصل بين المحددات النفسية (الغرائز الدوافع والوراثة... الخ ) والمواقف في البيئة .

تؤكد هذه النظرية كذلك على دور البيئة والمحيط في تكوين الشخصية وهي قريبة من نظرية المثير والاستجابة في مقارباتها لفعل التعليم والتعلم فالمعرفة بالفرد وحدها (ذكاؤه، قدراته، انفعالاته، سماته الشخصية، خبراته... الخ) لا تحقق للبيداغوجي إشباعا معرفيا كافيا بإدراك الموقف التعليمي الإيجابي اللازم لتعلم خبرة ما، بل لا بد من معرفة الموقف الراهن الذي يعيش فيه الطفل والمحيط الذي يعيش فيه، والمتكون من الطفل والبيئة كطرفين في معادلة السلوك المتعلم.

## نظرية الضبط

يشير مفهوم الضبط حسب "روتر" إلى ما تشكل لدى الفرد من اعتقاد وقناعات بأن جهة ما هي السبب في حصوله على التعزيز في سلوك معين، وبالتالي وجهت توقعاته في النجاح أو الفشل في سلوك ما بناء على اعتقاده ذلك. ويطلق على تلك الجهة التي يعزوا إليها الفرد سلوكه الفاشل أو الناجح في نظرية الضبط بـ مصدر الضبط للسلوك خارجي أم داخلي.

اكتساب الفرد للتعزيزات تفسر بأسباب شخصية ذاتية تعود إلى ذكائه واجتهاده ومهاراته ومبادراته وميولاته الشخصية، وتسمى بمصدر الضبط الداخلي وقد ترجع إلى عوامل خارجية كتعاون الزملاء والبيئة الاجتماعية المناسبة، وتشجيع الآخرين، وتوفير الوسائل، وفعل القانون والقيم أو الصدفة والحظ والقدر.

تكتسي هذه الصور الذاتية أهمية بالغة في توجيه السلوك المدرسي من حيث تشكل العلاقات بين المعلم والتلاميذ والإدارة والمدرسة بصفة عامة، فالتصور الذاتي لكل من المعلم والتلميذ يؤثر على علاقتهما، ذلك أن كثيرا من الدراسات النفسية والتربوية أثبتت أن النجاح والفشل مثال يرتبطان بالاتجاهات الذاتية للأفراد وتصوراتهم عن ذواتهم وتصوراتهم عن الآخرين.

# مبررات علم النفس الاجتماعي المدرسي

اعتبر "العربي فرحاتي" أن علم النفس الاجتماعي المدرسي يستمد وجوده المعرفي من مجالات علم النفس الاجتماعي وموضوعاته حيث تتوزع على دراسة منظومة الدوافع والغرائز الفطرية، ومنظومة الحوافز الاجتماعية والدوافع المكتسبة ومنظومة مكونات الجماعة وسيرورتها وهو ما جعله يهتم بجانب التأثيرات والتفاعلات المتبادلة بين الذات والجماعة في سياق اجتماعي، ويحجب كل نظرة تفصل بين الشخصية والتعلم في إطار العملية التعليمية .

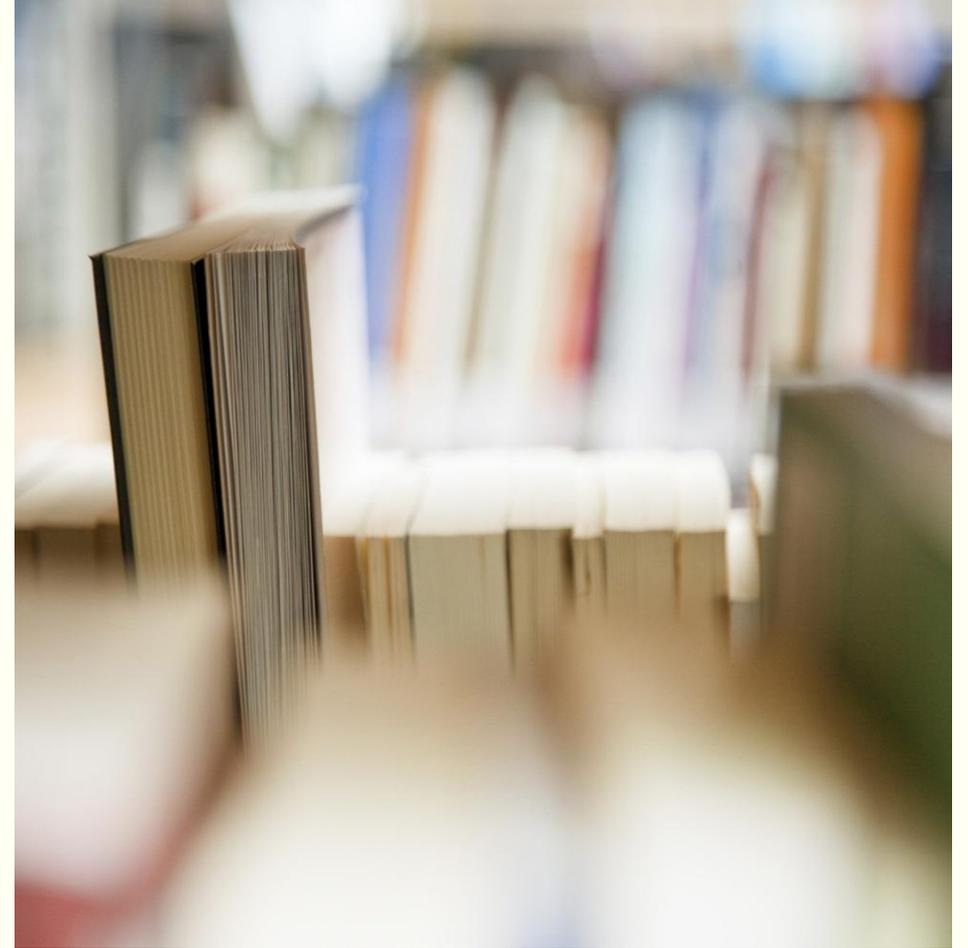
لخص "زهران" في أنه دراسة السلوك من حيث هو نتاج العلاقات الديناميكية الصادرة عن تفاعل الفرد مع التفاعل الناتج مع البيئة المادية والاجتماعية والمعنوية والثقافية .وهو ما يجعل وجوده الأكاديمي والوظيفي الذي لا يمكن تصوره خارج البيئة التربوية والمدرسية.

والمدرسة من حيث هي البيئة التربوية التي توفر الحوافز وتنمي الدوافع في السياق الاجتماعي وضمن العمل الجماعي والتعاوني هي الجانب الملائم لدراسات علم النفس الاجتماعي ومختلف التفاعلات الدينامية بين التلميذ والجماعة المدرسية

# أهمية علم النفس الاجتماعي المدرسي

إن لعلم النفس الاجتماعي المدرسي أهمية كبيرة في الكثير من مجالات الحياة، خاصة أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يصادفها الطفل فمن خلالها يُكون الطفل العلاقات الاجتماعية والصدقات ويكون بينهما تفاعل اجتماعي.

إن فاعلية الجماعة ومستوى ادائها ودرجة إنتاجها ومدى تحقيقها لأهدافها امر في غاية الأهمية سواء في مجال التربية والتعليم والخدمة الاجتماعية والعلاقات العامة وفي المجتمع بصفة عامة.



# مجالات علم النفس الاجتماعي المدرسي

التفاعل الصفّي: والذي يشمل مختلف التأثيرات والعلاقات المتبادلة داخل الصف المدرسي.

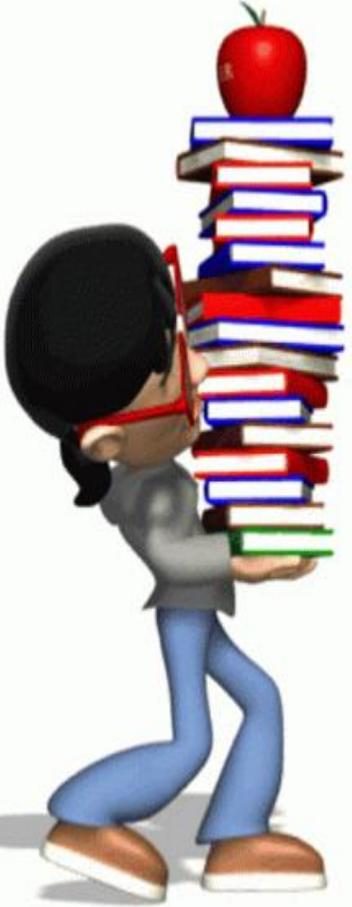
دينامية الجماعة التربوية: التي تشمل مختلف التفاعلات والقوى الحركية الفعالة التي تتحكم في الجماعات البشرية بشكل سلبي أو إيجابي والتي تعمل على تطوير الجماعات ومجالاتها في تحقيق أغراضها وأهدافها سواء أكانت شخصية أم جماعية.

الصحة النفسية والاجتماعية في المدرسة

القيادة التربوية: والتي تشمل أنماط مختلفة في القيادة والسلطة.

الإدارة المدرسية: والمقصود بها العملية الاجتماعية التي تهتم بحسن استغلال الموارد البشرية، من معلمين ومتعلمين وتنظيم جهودهم بالشكل الجيد لغرض تحقيق الأهداف المرجوة.

القياس النفسي الاجتماعي السوسيومترّي: تستخدم لدراسة التفاعل بين الأفراد داخل الجماعة المدرسية



# موضوعات علم النفس الاجتماعي المدرسي

---

1

التأثيرات  
الاجتماعية  
على  
الجوانب  
المعرفية  
والتحصيلية

2

الجماعات  
في  
المدرسة  
وتأثيرها  
على  
شخصيات  
التلاميذ

3

المدرسة  
كوحدة  
اجتماعية  
تربوية

4

التعليم  
الاجتماعي

# موضوعات علم النفس الاجتماعي المدرسي

---

5

دور  
الجماعات  
المدرسية في  
مشكلات  
الضبط

6

الصحة  
النفسية  
والاجتماعية  
في المدرسة

7

القيادة  
المدرسية في  
العملية  
التربوية

# دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية

■ تعمل المدرسة على تغيير وتعديل الجوانب التي قد لا تكون مقبولة لدى المجتمع. وتشجيعهم على الجوانب المفيدة، كما تؤثر المدرسة وكل العاملين فيها وكذلك مجموعة الأقران على التنشئة الاجتماعية للتلميذ.

■ تقوم التنشئة الاجتماعية في المدارس من خلال تدريس التلاميذ بوعي، ويسمى هذا الشكل من التنشئة الاجتماعية يسمى التعليم، وتعمل المدرسة على تعليم التلميذ مختلف العادات والتقاليد والمعايير والقيم الموجودة في ثقافتهم.

■ يعمل النظام المدرسي على تدريب التلاميذ في تنظيم حياتهم وأوقاتهم وتعليمهم الالتزام بالمواعيد والانضباط، وإعطاء الأوليات للأمور الأساسية.



# التفاعل الاجتماعي في المدرسة

يتمثل التفاعل الاجتماعي في المدرسة من خلال تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض ومع المدرسين والإدارة المدرسية. كما أن المدرسة مؤسسة لها تأثير مهم للغاية على تبني الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الطفل. والمدرسة التي يسودها الإيجابية والتفاعل الإيجابي بين أفرادها مما يساهم في توفير الجو المشجع على الاجتهاد والعمل وتعزيز القيم الإيجابية، والتسامح، التفاهم، والشراكة، والمساواة والتقدير.....إلخ



# السلوك الاجتماعي المدرسي

تعتبر السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ في مرحلة الدراسة الابتدائية أمر ضروري بالنسبة للتلاميذ وللأسرة والمجتمع لكون المدرسة هي المؤسسة التربوية التي تهدف إلى توفير الأجواء المناسبة للتلاميذ بهدف أعدادهم أعدادا سليما من مختلف النواحي فضلا وتزويدهم بمهارات التعلم المختلفة، كما تعمل المدرسة في تهذيب وتطوير السلوك الاجتماعي حتى يكون مقبولا اجتماعيا، ففي المرحلة المدرسية يتم الاشراف على نمو وتكوين شخصية الطفل حيث يتلقى العادات والتقاليد الاجتماعية الصحيحة وتنشئته اجتماعيا بطريقة متوازنة جسديا ونفسيا ولغويا ومعرفيا واجتماعيا لتحقيق المواءمة والانسجام والتفاهم بين الأفراد والجماعات.



